الفصل الرابع

هندسة التغيير بمنظومة الادارة الجامعية في العصر الرقمي

مقدمة :

إن أهم ما يميز عصرنا الحديث هو التغيرات السريعة والمتلاحقة إضافة إلي الانفجار المعرفي والسكاني؛ وهذا يستلزم حدوث تغييرات تربوية تتواءم مع تغير المجتمع، بل وتقود هذا التغيير، وتوجهه الوجهة المرغوبة، فحيوية المجتمع ونشاطه؛ تتوقف علي مدي فاعلية نظامه التربوي والتعليمي.

ومن ثم يجب أن يواجه التعليم تحديات المستقبل بأسلوب علمي يعنى بملاحقة التطورات التكنولوجية والمعلوماتية لتحقيق التقدم العلمي المطلوب لتطوير نظام التعليم إلي الأحسن والأفضل.

ولكي نعيش عصر المعلومات لابد أن تعاد صياغة إستراتيجيات الإدارة لتكون إستراتيجية قفز وتخطي الموانع بدلاً من إستراتيجية الزحف والتجمد أمام القيود والمشكلات، ولكي تنشأ هذه الإدارة الجديدة وتنمو وتزدهر لابد أن يتوافر مناخ من الحرية والديمقراطية والمشاركة الفعالة من مختلف فئات المجتمع والتخلص من سيطرة البيروقراطية الحكومية وإطلاق الفرص أمام كل القادرين من أبناء الوطن للإسهام في التنمية المتكاملة.

وساهمت تكنولوجيا الاتصالات بشكل كبير في التطور العلمي المذهل الذي حققه الإنسان في القرن العشرين وقد صاحب ذلك أثر كبير على أسلوب الحياة في كافة المجتمعات، وكانت مساهمة تكنولوجيا الاتصالات في تطوير المجتمعات وذلك عن طريق تسهيل سرعة الحصول على المعلومات وسرعة معالجتها، لذلك أصبح لزاماً على كافة المؤسسات المختلفة والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة أن تتوافق أوضاعها مع الحياة العصرية التي تتطلبها تكنولوجيا المعلومات بكافة أشكالها.

وامتدت الثورة المعلوماتية بدورها إلى الدول النامية التي باتت تخشى الاستمرار في تلك التبعية المعلوماتية وتخاف في الوقت نفسه من أن تفوتها فرصة الاستفادة من أدوات وتطبيقات ثورة المعلومات والاتصالات، وهذا يفرض عليها ضرورة مراجعة أنظمتها التعليمية ومعالجة أوجه القصور فيها والبحث عن مسارات جديدة وإستراتيجيات متطورة وآليات فعالة تحقق

التجاوب السريع والاستيعاب الواعي لعصر المعلوماتية؛ لتهيئة الأجيال لمستقبل تحكمه المعلومات سواء في الحياة التعليمية أو المهنية أو الخاصة.

ومن ثم فإن الفكرة التي نطرحها في هذا السياق أنه في عصر الانطلاق نحو مجتمع المعرفة وعصر الثورات التكنولوجية المتلاحقة لا ينبغي أن ننحصر في معالجة القضايا المهمة ومنها قضية الإدارة بالارتكاز على مفاهيم تقليدية ومداخل تتسم بالمحدودية والعجز، فالهدف هو تطوير ورفع كفاءة الإدارة وهذا يحتاج إلى مدخل يعايش العصر ويستخدم إمكانياته وتقنياته ويتمثل المستقبل بكل ما يحمله من فرص وإمكانيات.

وتعد الإدارة الإلكترونية جزءاً أساسياً من واقع معاملات الحياة المعاصرة وذلك بعد أن تطورت نظم المعلومات والاتصالات المحلية والعالمية، ولقد امتد تأثير الإدارة الإلكترونية؛ ليغطي كل مجالات الحياة المعاصرة، كما أن هذه الإدارة بأسلوبها وتقنياتها الحديثة توفر فرصاً كبيرة على المستوى القومي.

ويري علي حسون الطائي أنه " قد كثر في الآونة الأخيرة الجدل حول مصطلحي الحكومة الإلكترونية والإدارة الإلكترونية هل هما مصطلحان مختلفان أم مترادفان ؟ وقد توصلت الدراسات إلي أن العلاقة بينهما هي علاقة الجزء بالكل، فالإدارة الإلكترونية هي الجزء وتعني تحويل كافة العمليات الإدارية ذات الطبيعة الورقية إلى عمليات ذات طبيعة إلكترونية باستخدام التقنية الحديثة أو الإدارة بلا أوراق، أما الحكومة الإلكترونية فهي تمثل الكل، ونعني بها العمليات الإلكترونية التي يتم من خلالها الربط بين المنظمات التي تطبق الإدارة الإلكترونية من خلال تشغيل الحاسوب ذات التقنية العالية

وفيما يلي سوف نوضح مفهوم الإدارة الرقمية ونشأتها ومراحلها وعناصرها ومميزاتها وسلبياتها ومعوقات تطبيقها بشيء من التفصيل: